فرقة النوادر الفنية تستعد لتدشين مهرجان (أعيادنا غير)

إشراف /فاطمة رشاد

صنعاء/عبد الرزاق العزعزي:

تستعد حالياً فرقة النوادر الفنية لتدشين مهرجان (أعيادنا غير) بنسخته الثامنة الذي يأتي تحت شعار (أعيادنا غير وسيظل اليمن بخير) بعد توقفه لموسمين على التوالي.

وقال نادر المذحجي رئيس الفرقة: أن المهرجان في الموسم الجديد سيدشن بمسرح حديقة السبعين بأمانة العاصمة في ثاني أيام عيد الفطر المبارك بالتعاون مع فرقة طيور الجنتين الفنية وتحت إشراف منتدى النوادر الثقافي والفني.

وقال: إن المهرجان يهدف لخلق وعي مجتمعي مستنير عن القضايا المجتمعية بعيداً عن القضايا السياسية التي أرهقت الشعب اليمني، مؤكداً أنه يهدف لتعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني لدى الشباب، ونبذ كافة ظواهر التطرف والتعصب التي تهدد أمن البلاد ورقيه وتقدمه.

ويأتي المهرجان بتشجيع كبير من الأستاذ أمين جمعان أمين العاصمة وبدعم من المؤسسة العامة للاتصالات، ويحظى بنجاح وكثافة في الإقبال الجماهيري يوماً بعد يوم؛ مما يجعل منه بيئة مواتية لكافة الأنشطة والرسائل الايجابية التي تلقى تقبلاً كبيراً لدى الناس.

قراءة نقدية في نص (أضغاث) للشاعر زياد السعودي

قراءة : فاطمة الزهراء العلوي

(النص)

أضغاث

يبحث بين كوابيسه
عن احتمالات حلمٍ
يرطب به تجاعيداً
خلفتها ضروب المحن
لعل آخر القيظ
ينجو من ذبول الخريف
ويزهر فيه
قبل أن يشيخ الزمن
لعل الحلم
يفقأ عين وحشته
فتعدو ظباءُ الندى في مداه
وترتحل من داخله
قبائلُ الشجن
بأزرقه
رسم على أهدابها سماءً
ودشن في عينيها وطنْ
هو حلم
يطلقُ لهُ الليلُ العنان
لكن يد الكوابيس
تقبضُ على الرسن

القراءة

الياء حركت دواليب الخطاب السردي / الشعري / هنا
والياء رمز الحزن في الكتابة، تعزف بوفاء على وتريته أي - النغم الحزين - وإيقاعها يتناسب كثيرا مع أجواء اللافرح ، ويتناسب اكثر مع جوانيات النفس في إيقاعاتها ونبضها وانقباضاتها الداخلية.
منذ البداية إعلان بانتكاسة راية الذات وصعودها عمقا في سماء اللافرح :
يبحث بين كوابيسه
الكوابيس تأتي معلنة عن قتامة - تعذيب - وغياب الحلم
الكابوس رمز للأشياء الخائبة عادة..
ويفسر هذا البيت الثاني، حيث الاحتمالات عن وجود حلم تبوء بالفشل ، في ظل اعتداء الكوابيس:
عن احتمالات حلمٍ
يرطب به تجاعيداً
خلفتها ضروب المحن
لاحظ عزيز القارئ المعجم الموظف هنا وبامتياز حرفي جميل
* رغم قتامة الصورة *- جميل من حيث الحياكة الوفية لنسقية الخطاب الموظف ككل :
كوابيس/ تجاعيد / ضروب محن / وبالمقابل - نجد غياب حلم
* هنا صياغة جد رائعة وعمق في النحت وصدق واضح وبين، عن الحالة التي يتحدث عنها ضمير المتكلم في القصيدة - وأسميها قصيدة بامتياز - سافسر هذا لاحقا بحول الله في تدرجي في هذه القراءة البسيطة ..
من هنا ، من هذه الصياغة تلعب القصيدة على وترين يمشيان على خط مستقيم " / منفصلان في لحظة معينة / ومتحدان / في العمق الفكري للفكرة ذاتها ولمضمون رسالة القصيدة
هذا الخط المستقيم يبدأ من الذاتي ، تؤكده الياء النسبية التي بدانا بها الحديث
والبراني - نحن المتلقي - حيث نجد لحظات كثيرة مرت أو تمر بنا في صوت هذه الياء الانفرادية في النص..
وهنا براعة الشاعر ، لان الحديث يتوحد في (ضمير الجمع) وبذلك يخرج منتصرا على الكوابيس - إذا عمت هانت - وهذه ميزة يتصف بها قلم شاعرنا الزياد في كثير من اللحظات الابداعية
نقرأ:
لعلّ آخر القيظ
ينْجو من ذبول الخريف
ويزهرُ فيه
قبل أن يشيخ الزّمنْ

انفراج في لعل يؤكد جانبا مضيئا لنفسية المتحدث ، ويعبر عن إيمانه الكبير بأن لا حال يدوم ، وإيمانه بالمولى عز وجل.. فوتيرة الحياة جعلها تمر عبر كل الاطياف الملونة رمادية بيضاء وخضراء وعبر حقول التعرية هاته - سأقول هذا جزافا - تتعرى النفس من الإحباط الذي قد يتلف هذا الإيمان بواقعية الشيء أولاً، وبالتغيير الذي ربما قد يأتي.
معجم لغوي بحرفية وظفه شاعرنا وأيضاً بلغة قوية في التكثيف ولهذا قلت بأن النص اكبر من السرد وهو قصيدة حتى وان لعب الفعل هنا حركية الخطاب
فالمعنى بالدلالات في الصورة والتقاطها المكثف
ومنذ هذا الانفراج في القصيدة بولادة الأمل في * لعل * ستكون هذه الأداة محور ضوء جميل يمهد لأمل قد يكون ربما
نقرأ:
لعل الحلم
يفقأ عين وحشته
فتعدو ظباء الندى في مداه
وترتحل من داخله
قبائل الشجن

يتغير المعجم القاتم إلى لغة منفتحة متماشية مع ضوء (لعل) ولعل تفيد التمني في أعمق لحظاته ، لأنها تقول : (ربما) أتمنى لو - وهنا عودة الذات بعد الاستهلال القاتم إلى الإنصات إلى صوت الأمل والانتماء إليه
رائعة الصورة جميلة في انفتاحها هذا :
ندى / مدى / ظباء/ فرح لغوي
وقد قلت سابقا بأن العزف يبدأ من الذات وتؤكد الصورة هنا :
وترتحل من داخله
الأشياء تبدأ - عليها أن تبدأ من الداخل حسا، لأنه إن لم نحس بالأشياء فلا داعي للحديث عنها أو سنكون نخبر عن حالة ما عادية وبطريقة عادية كان ننقل ما رأيناه دون حس ...وهذه ليست وظيفة الشعر
وهنا صدق التعبير وكل شعر لا ينتمي إلى الصدق في الإحساس بالشيء أحسبه شعر لهو وممازحة (فالأدب الشعر هو الإنسان او لا شيء على الإطلاق).
انه بمعنى (تجربة ذات) ـ يحفر نقوشه مما يعتري هذه الذات ، ولذلك فهو يتميز بهذه الخصيصة على باقي (الممارسات النصية الأخرى).
واسطر مرة أخرى بأننا إزاء قصيدة كاملة بناء ولغة ..
ونستدرج الحكاية في القصيدة :
الحلم في المعرفة العامة والمعروف هو: تحقيق رغبة ما ..هو الابن العاق للواقع لأنه يتمرد عليه بتحقيق ما تصبو إليه الذات
وحين ينتكس هذا الحلم حين تعتدي عليه الكوابيس ، فمعناه بأن الواقع ينتقم من الحلم
وصوت الياء الذي تحدثنا عنه بداية يحمل على عاتقه مجمل الحكاية
لان الانفراج بـ (التمني) سرعان ما يختفي وتعود الياء الوفية للشجن تعزف من جديد
تناغم جميل ما بين الياء ولعل وكأننا أمام جوقة موسيقية تعرف مساحاتها المخصصة للعزف ونحن بالفعل إزاء جوقة ماء نسمع نبضها عبر ماء القصيدة وعبر مايسترو محترف
نقرأ:
هو حلم
يطلقُ لهُ الليلُ العنان
لكن يد الكوابيس
تقبض على الرسن
انتصار الواقع على ابنه العاق واسترسال الكوابيس في القبض على روح الحلم
قصيدة جميلة من حيث الصياغة وكمتلقي - أحسني أنانية في هذا القول كوني أهتم بالشكل أيضا - كم غريب أن يمتشقنا الحزن جمالية في الكتابة وعميقة أليمة موجعة من حيث المضمون ووجدتني كمتلقي - وهنا التضادية الجميلة- أنساب في هذا الشجن من حيث صدقه وقوة تعبيره والصورة التي أتت بالحلم وهو يغتال.

قصة قصيرة

وقصصت ضفيرتي

هناء زايد

ضفيرتي الطويلة كانت علامة فارقة تميزني منذ الصغر كنت أزهو بها بين قريناتي في فصلنا الدراسي لم يكن هناك من تتمتع بمثل ضفيرتي سوى جمانة تلك الفلسطينية الجميلة ذات الوجه النوراني ، لم تكن تلك الضفيرة خيراً محضاً فقد أصبحت سمة غلبت على اسمي فعرفت بين قريناتي ومعلماتي بذات الضفيرة ..كفى ثرثرة يـاذات الضفيرة الطويلة لا تختبئي فقد لمحت ضفيرتك .... ضفيرتك الطويلة غطت على عقلك فلم تحسني أداء واجبك !
ولا أنسى فصول العذاب الصباحي عندما تهم أمي بتمشيط شعري وجدل ضفيرتي التي كانت محل دلال وعناية منها حتى تزداد جمالاً وطولا. قصت أمي ضفيرتي باكية ليزول الألم الذي أصاب رأسي ولازمني ،وصرحت جدتي بأنها سهام العين أصابتني ، تحررت من تلك الضفيرة التي كانت تثقل رأسي ولكن عناية أمي لازمتها حتى عادت وطالت من جديد فعاد معها لقبي الجديد (أم الضفيرة)بعد أن تحررت من سلطة أمي قصصت ضفيرتي لينعم رأسي بحريته المفقودة رأتني بعد طول غياب عقدت الدهشة لسانها : لقد تغيرت كثيراً أين ضفيرتك يا أم الضفيرة ؟؟!!!!

نص

بين الموج وظله

ريمان جرادات

اشتاق أن ارقص في العتم
وامشي على ظلال العيون
وألعق انحناء ثورتي
وأبرد اشتعال الدحنون
أناجي قمري
ابكية لوعتي
وارصد لحظات غيابك
وثوانيه بدل الستين...مليون!!!
كم تفوقت على انتصاراتي
حينما أهديتني
مطر آب
وانبتَ في حقولي المحروقة
ظلال الزيتون
اشتاق الهروب
الى امتداد الاتساع
اسجن جسدي
يبارز حزنه
وليسقط في القاع
وكيف الهروب
وأقصى امتداد أمامي
مسامات جلدي
أو انغماس في النخاع!!
اختناق يمارس لعبة الموت
وكم هو مرير هذا الصراع
اشتاق لثورة مشاعر تحتلني
تعيدني لرجفة الانتظار
كي انبتَ على جسدك
ألف امرأة
بقلب من "تشرين"
ودماء من نار
أطلق عنان الغياب
وأبقى...
فانحطاط الموج
يكسر شهوة البحار
ويسبح الشاطئ
يتمرغ بحنين الموانئ
وأنا
على الظلال ارسم صورتك
أوشوشها
كم يعاني القلب...وأعاني
يا مركبا طال احتباسه
بين الموج وظله
يا روحي اما كفاني
كل أصدافي بلا ثمن خسرتها
واكلتها حتينا
قاسيا كالصوان؟!!

سطور

حيث تكون هي... تكون الأماكن (رسائل مبتلة بأسوار المدن)

عباس باني المالكي

الحلم ليس الوهم ببراقع الخيال المفرط بلا لمس الحقيقة ودون أن يرى الشمس ودون أن يتلو صلاة الأيمان في البعد ... قد يكون البعد أراجيح وجع في عيون التقارب من الروح ولكنه ليس الرجع إلى ذاكرة دون شروط الحنين إلى وجوه غائبة عن احتضان العيون .. فهل أبني أهرامات من رمل الشواطئ ليمسح وجهها كل حين في تقلبات القمر في موج الماء , وهل أبني ذاكرة الأشجار خارج أسوار الغابات الملتصقة بانتظار الفصول ...
قد يكون الخيال مبطن بالحلم ولكن حين تحضر حشود الوهج بأن ترى نور من تعشق كالتصوف إلى السماء التي لا ندركها بالنظر ولكن ننتظر المعجزة أن تحضر أسفار القلب إلى الحضور الكبير أي هو امتداد على كلمات ترسم همسات على الورق المسجى في احتضار الافتراض ...
كما أن العشق ليس رسم القمر على أبواب الليل دون شهود النجوم في سفر التوحيد إلى الضوء المفتوح على جنة لا يطاولها الليل الطويل .. بل العشق هو ضوء التوحيد وحتى وأن أشرك النهار بالأضواء الأخرى فالضوء هو واحد مهما تعددت الزوايا القادمة من نشور الأرض ...
لكي ندرك قوس قزح يجب أن ندرك المطر أولا لكي نعرف سر حبات المطر في وجع الأرض العطشى للانتظار في مسلات الغيم الحامل لهموم البحر إلى الطيران بعد أن أثقله جرح الملح في مسافات الموج ...
والعمر ليس رحيلا دون الانتماء إلى القلب مرة واحدة ..
القلب واحد والروح واحدة وكل شيء يوحي بالتوحد إلا ربيع الشرك بالقلب تتعدد عنده قبائل الانتماء وكأن العشق ثوب نرتضيه دون هم الروح بالتوحد مع همس الأيمان في ذاكرة الجسد وفي شغفنا ولهفتنا في الطهر ونقاء اللمس في احتراق الهواء حين الاقتراب ...
قد أكون أنا ليس من هذا الزمان ولكن ما سر ذنبي وأنا لم أر قميص يوسف عند حضور المدن عند أبواب التيه ..
أنا لا أرى القمر مرتين ولا أرى أرصفة العمر بخيالات الوهم وتدجن الحقيقة دون التوحد مع الروح الواحدة ..
أنا لا أمتلك سوى عشق واحدا هو لها ...
لن ينشطر الكلام في حنايا الفراغ وتتيه الكلمات كأنها ثرثرة الطيور في فزع الريح ...!!!
سيكبر لهيب الروح حين تصمت المسافات لقوافل الرحيل باتجاهها ...
قد يكون الحضور ليس بالمكان ولكن حضور الروح ليس بارتجاج الوقت خارج أضلاع الذاكرة , كما أن الحضور ليس نهبا لتباشير الهمس دون القلب وبعيدا عن روحها ... فالعشق هو التوحد...
التوحد بعيدا عن تغيرات الألوان ...
العشق هو روحي مع روحها ..
هو الروح في مسيرتها إليها في كل الفصول لهذا أتجبل بها وأعاند المسافات لأنها آية النقاء في هذا الزمن الذي يعطش إلى يقين السماء.

الجمل و(حفنة من الأرذال)

تعرض الدكتور محمد زكريا عناني ضمن أنشطة صالون العشماوي بقصر التذوق بسيدي جابر بالإسكندرية إلى بداية المسيرة الروائية والأدبية الحافلة للكاتب محمد الجمل من خلال مجمل أعماله التي تنوعت بين القصة القصيرة والمسرحية والرواية والمقال الأدبي، مشيرا إلى الروح الوطنية التي تتغلغل في أعماله لتصل إلى هذا الوجود المتميز من خلال تلك الرواية التي يلخص بها لتاريخ مصر المعاصر سياسيا كما أرخ من قبل لحقب تاريخية هامة من تاريخ مصر.
كما تناول الدكتور الورقي الرواية من خلال المنظور الفني والتقني، من خلال ما أسماه بالبطولة الجماعية للعمل الروائي والتي يتخفى فيها الفرد داخل الجماعة ليصنع نسيجًا مبهرا من رؤية الكاتب وزواياها المتعددة من خلال تلك الشخوص، قائلا: "قدم محمد الجمل هذه النماذج الشخصية لتيارات الفكر والثقافة والسياسة في مصر الحديثة والمعاصرة، وجعل كل صوت فيها يتحدث عن تجربته مع السلطة وتجربته مع الحياة وتجربته مع الإنسان، كما يجعله يقدم معلومات وثائقية عن أحداث الماضي الذي شاهده في طفولته والذي قرأه في التاريخ والذي كونه في ذاكرته الثقافية".

همس حائر

فاطمة رشاد